Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٤١٥

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف، يوم الثلاثاء ٢١ آذار/مارس ٢٠١٧، الساعة ١٠/١٥

الرئيس: السيد يوسوفا **ندياي** .....(السنغال)

الرجاء إعادة الاستعمال

GE.17-04529(A)

1704529

الرئيس (*تكلم بالفرنسية*): أعلن افتتاح الجلسة ١٤١٥ لمؤتمر نزع السلاح.

بداية، أرجو أن تتفضلوا بقبول اعتذار سعادة السفير كولي سيك، ممثل السنغال الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف، الذي يأسف لعدم تمكنه من الحضور هذا الصباح بسبب الزيارة التي يجريها في هذه اللحظة فخامة رئيس جمهورية السنغال، السيد ماكي سال. وفي غياب سفير السنغال، يشرفني أن أترأس جلسة هذا الصباح.

تعرب السنغال عن تقديرها وامتنانها لكامل فريق أمانة مؤتمر نزع السلاح على تنسيقه المحكم لأعمالنا اليومية أثناء المؤتمر. وتشكر السنغال سعادة السفير، ممثل رومانيا الدائم، السيد أدريان كوسمين فييريتا، الذي أسهمت مشاركته في اعتماد المؤتمر المقرر CD/WP.599/Rev.1 المتعلق بإنشاء فريق عامل معني بالطريق التي ينبغي سلوكها لإرساء الأسس المشتركة لبرنامج عمل ينطوي على ولاية تفاوضية. والشكر موصول إلى سعادة السيد هتين لين سفير ميانمار وممثلها الدائم ورئيس الفريق العامل المذكور الذي شرع في مهمته منذئذ. ولا يمكن تجاهل الجهود المحمودة التي بذلها سعادة السفير، ممثل روسيا الدائم والرئيس المنتهية ولايته، السيد ألكسي بورودافكين. فعلاً فقد قدم عشرون وزيراً ونائب وزير توصيات مهمة من خلال بياناتهم أثناء انعقاد الجزء الرفيع المستوى. ويضاف إلى ذلك وضع مشروع برنامج عمل للمؤتمر يبرهن مجدداً، رغم عدم اعتماده، على حسن نية السلطات الروسية داخل هيئتنا.

بعد أن ترأست السنغال مؤتمر نزع السلاح في عام ٢٠٠٦، ها هي الآن تعود في عام ٢٠١٧ لأداء مهمتها من جديد. فهي، بصفتها ثالث بلد يتولى رئاسة دورة عام ٢٠١٧، بعد رومانيا وروسيا، لا شك أنها ستُواصل ما أنجزه سلفاها من أعمال في الوقت الذي تنتهج فيه نهجاً يقوم على الابتكار كي تسهم في نجاح هذا الرهان الذي هو في متناولنا. وتود السنغال أثناء رئاستها، بادئ ذي بدء، أن تدعو جميع الدول الأعضاء في المؤتمر إلى تأمّل الأسباب التي أدت بنا إلى المأزق الراهن، أي أكثر من عقدين من الجمود. وفي هذا الإطار، وريثما تقدمون أجوبتكم، تود السنغال أن تشارككم الوقائع التي يعترف بها المجتمع الدولي بأسره والتي تسهم كثيراً في اختلاف الآراء في مسألة نزع السلاح، وإن لم تكن المصدر الرئيس للمأزق الحالي.

أولاً، نعيش أزمة أخلاقية على الصعيد الدولي تؤدي إلى قلة الثقة والاحترام بين الجهات الفاعلة في المجتمع الدولي. ثانياً، انتهاك الاتفاقيات الدولية التي وُضعت برعاية مؤتمر نزع السلاح من قبل دول أطراف ملزمة قانوناً بتلك الاتفاقيات متعلّلةً بحجج لا مبرر لها تتمثل في التهديد أو الدفاع أو الردع، إضافة إلى عدم فرض عقوبات عليها على الإطلاق. ويتعلق الأمر الثالث والأخير بضرورة تنقيح الصكوك القانونية المشار إليها آنفاً والمتصلة بنزع السلاح لتكييفها مع السياق الحالي إن لم تُعتمد اتفاقيات جديدة تشمل جميع الشواغل التي لم تؤخذ في الحسبان.

عملاً بقيم ومبادئ السلام والعدل والتضامن والمصالحة التي لم تفتأ السنغال تدافع عنها على الصعيد العالمي، تدعو السنغال إلى حوار مستمر ومنتظم وصريح وصادق بين الجهات الفاعلة في المجتمع الدولي يغلّب مصلحة البشرية دون غيرها قصد تقديم مساهمة قيمة في تحقيق المهمة الرئيسة لمؤتمر نزع السلاح، ألا وهي نزع الأسلحة النووية وعدم الانتشار. ولما كانت السنغال دولة عضواً غير دائم في مجلس الأمن للأمم المتحدة في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٧، فإنها تسعى يومياً إلى استئصال التطرف المصحوب بالعنف، واحترام الصكوك القانونية الدولية المتعلقة بمكافحة الإرهاب، واستخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية، وكذلك احترام قرار

مجلس الأمن ١٥٤٠(٢٠٠٤) المؤرخ ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ والبيانات السياسية المتعلقة بمسألة نزع السلاح.

وفي هذا السياق، كان للسنغال شرف أن استضافت بداكار، بالتعاون مع هولندا، في ٢٠ و٢١ شباط/فبراير ٢٠١٧، حلقة العمل الإقليمية للتحضير لمؤتمر تنقيح معاهدة عدم الانتشار المقرر عقده في عام ٢٠٢٠. وسمح هذا اللقاء، الذي يندرج ضمن عملية تنقيح معاهدة عدم الانتشار، بالتركيز على عدم الانتشار ونزع السلاح والاستخدام السلمي للطاقة النووية. وستوضع التوصيات التي قُدمت في السنغال في "ورقة عمل" يمكن أن تُستخدم كخريطة طريق للمشاورات الإقليمية القادمة بشأن المعاهدة، المقرر إجراؤها في شيلي لمنطقة أمريكا اللاتينية وفي إندونيسيا لمنطقة آسيا، على التوالي.

ويجدر التذكير في هذا الجمع الموقر بالسياق الأمني المقلق السائد في أفريقيا، لا سيما في منطقة الساحل، وهو عبارة عن شريط تبلغ مساحته ٣ ملايين كيلومتر مربع يتعرض اليوم، إضافة إلى التحديات البيئية، للإرهاب والتطرف المصحوب بالعنف. وفي هذا السياق، تطرح أفريقيا، التي أعلنت معاهدة بليندابا التي دخلت حيز النفاذ في ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٩، أنها منطقة خالية من الأسلحة النووية، المبادرات الإقليمية ودون الإقليمية الواحدة تلو الأخرى لمواجهة التهديد.

إن أوضاع مؤتمر نزع السلاح الراهنة لا تشرّف أي دولة عضو، بل الأسوأ من ذلك أنها تزيد من شواغل التهديد وانعدام الأمن السائدين في جميع أنحاء المعمورة بسبب احتمال استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية. لذا، قد يُحمَّل جميع الفاعلين المسؤولية عن ذلك إن تفاقم الوضع الحالي. وعليه، من الضروري والملح، للتغلب على هذا التحدي، أن يقدم جميع أصحاب المصلحة تضحيات. ولعكس هذا الاتجاه، يمكن تصور كثير من الحلول القابلة للنجاح. بيد أن السنغال تود في المرحلة الحالية أن تقترح التركيز أولاً على الحاجة الملحة إلى تدعيم الحوار بشأن إشكالية نزع السلاح الذي يمكن أن يتكلل بالنجاح عن طريق إعادة النظر في المؤسسات المختصة وأساليب وإجراءات المفاوضات الحكومية الدولية في هذا المضمار. وإلى جانب مساهمة مؤتمر نزع السلاح القيمة، التي أثبتت نجاعتها كما نعلم جميعاً، كثيراً ما تثار، دون جدوى، مسألة توسيع إطار التبادل والتفاوض الفريد والمميز هذا بشأن نزع السلاح.

وفي الختام، تؤكد السنغال مجدداً استعدادها للتعاون مع جميع الدول الأعضاء والمجموعات الإقليمية من أجل دعم الفريق العامل المعني بالطريق التي ينبغي سلوكها الذي سبق أن أنشأه المؤتمر، بغية التقدم، في أقرب وقت ممكن، باقتراحات ملموسة وواقعية من شأنها أن تخرج المؤتمر مما هو فيه خروجاً مشرفاً.

شكراً لكم على حسن انتباهكم. والآن، أود أن أعطي الكلمة للوفود التي ترغب في ذلك.

لا أرى وفداً يرغب في تناول الكلمة. وبهذا نكون قد وصلنا إلى ختام جلستنا لهذا الصباح. واسمحوا لي أن أذكر بأن الجلسة العامة المقبلة لمؤتمر نزع السلاح ستعقد في ٢٨ آذار/مارس. وشكراً لكم.

رفعت الجلسة.